

القسم الأول (من الوحدة السادسة): مقدمات اليوم الآخر

المقصود باليوم الآخر، ومعنى الإيمان باليوم الآخر

الدرس الأول

١

التمهيد

يعد الإيمان باليوم الآخر ركيزة مهمة في عقيدة المسلم، فالله عز وجل خلقنا لعبادته وجعل لنا يوماً نسأل فيه عن مدى تحقيقنا لهذه الغاية التي خلقنا من أجلها، وهذا اليوم له أحوال ومشاهد تختلف عن أحوال ومشاهد الحياة الدنيوية، فالحياة الآخروية دائمة أبدية.

اليوم الآخر

اليوم الآخر هو يوم القيامة، وسمي باليوم الآخر لأنه لا يوم بعده، يجمع الله فيه الأولين والآخرين، وذلك للحساب والجزاء، فإما إلى الجنة أو إلى النار قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ زُحْجِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

معنى الإيمان باليوم الآخر

معنى الإيمان باليوم الآخر هو التصديق الجازم بإتيانه لا محالة، والعمل والاستعداد له، بحيث يوقن المسلم بأنه سيأتي ذلك اليوم الذي يبعث الله فيه العباد من قبورهم للحساب والجزاء، ويقضي بينهم ففريق في الجنة وفريق في السعير.

ويدخل في الإيمان باليوم الآخر: الإيمان بمقدمات ذلك اليوم وعلاماته من أشراط الساعة الصغرى والكبرى، كما يدخل فيه الموت وما بعده من فتنة القبر وعذاب القبر ونعيمه، ويتضمن اليوم الآخر: البعث والنشور، وما في موقف القيامة من الأهوال والأفزع، والشفاعة، والخوض، والحساب، والضراط، وغيرها، والجنة ونعيمها، والنار وعذابها.

والإيمان باليوم الآخر أحد أركان الإيمان الستة، فلا يصح الإيمان إلا بالإقرار باليوم الآخر والتصديق به.

أكتب الدليلين
ويكونان جزءاً من
...

الدليل من القرآن الكريم على أن الإيمان باليوم الآخر من أركان الإيمان:

(ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضلّ ضلالاً بعيداً)
سورة النساء، آية ١٣٦

الدليل من السنة على أن الإيمان باليوم الآخر من أركان الإيمان:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الايمن أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر)

نشاط جماعي:

ننقسم إلى مجموعات لتنفيذ
النشاط .

بالرجوع لتفسير ابن كثير أتينا ما وجه الاستدلال من الآية الآتية

على أن الإيمان باليوم الآخر أحد الأصول المتفق عليها بين الشرائع؟

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى

وَالصَّبِيَّةَ مَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ

عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿ [البقرة: ٦٢].

حال من خالف أوامر الله وارتكب زواجره وتعدى في فعل ما لا إذن فيه وانتهك المحارم وما أحل
بهم من النكال

وقد أجمع علماء الإسلام على كفر من كذب باليوم الآخر، كما قال تعالى: ﴿وَلَنْ تَجْعَلَ قَوْلُهُمْ آءَاذًا

كَمَا تَرْبَاهُ نَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ أَغْوَيْنَا فِيٓ أَغْنَاقِهِمْ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿ [الرعد: ٥].

فإنكار اليوم الآخر كفر برب العالمين، يوجب الخلود في نار الجحيم .

وأخبر سبحانه أنه بعث الرسل عليهم السلام مبشرين ومنذرين، فحذروا أممهم من مجيء هذا اليوم قبل الاستعداد له،

كما أخبر عن أهل النار أنهم إذا قال لهم خزنتها: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ رَبِّكُمْ

وَيُنذِرُوكُم لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِن حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿ [الزمر: ٧١].

ولقد أثنى الله تعالى على الذين يخافون ذلك اليوم العظيم . فقال سبحانه : ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ [النور: ٣٧] .

كما ذم الذين لا يخافون الآخرة، وجعل ذلك من صفات الكافرين فقال: ﴿ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴾ [المدثر: ٥٣] .

يقوم النشاط على شكل حوار
بين المجموعات

نشاط

أُقارن بين سلوك من يؤمن باليوم الآخر وبين من لا يؤمن باليوم الآخر تجاه الأمور الآتية:

غير مؤمن باليوم الآخر	مؤمن باليوم الآخر	
لا يصبر ويمكن أن ينتحر	يدعو الله أن يجزيه خيرا على الصبر عليها	الصبر على مصائب الدنيا (الشدائد والمحن)
لا يصبر على الموت	يصبر ويدعو له بالجنة	موت قريب أو صديق
يكون حفرة من حفر النار	يكون روضة من رياض الجنة	القبر
يتلذذ بها	يبتعد عنها	الشهوات

من خلال ما تعلمناه في هذا الدرس، أكتب كلمة توجيهية
أحث فيها على الاستعداد لليوم الآخر.

تزودوا فإن خير الزاد التقوى (حيث أن زاد المؤمن تقوى الله
فإذا قدمت زاداً كافياً ليوم طويل فقد كفيت نفسك مؤونة الجوع
والعطش وكذلك التقوى تكفيك شر ذلك اليوم وتقوى الله رفع لكل
بلوى.



- س١: ما معنى اليوم الآخر؟ ولماذا سمي بذلك؟
- س٢: هل الإيمان باليوم الآخر مختص بأمة محمد ﷺ فقط، أم أنه عام في كل
الشرائع؟ مع الاستدلال.
- س٣: ما الحكمة من ثناء الله تعالى على الذين يخافون اليوم الآخر في قوله
سبحانه: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ فَجْرَةً وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ
يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [النور: ٣٧]؟

س ١ : ما معنى اليوم الآخر ؟ ولماذا سمي بذلك؟

ج ١ اليوم الآخر هو يوم القيامة، وسمي باليوم الآخر لأنه اليوم بعده،
يجمع الله فيه الأولين والآخرين، وذلك للحساب والجزاء، فإما إلى الجنة
نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم :أو إلى النار، قال تعالى: (كل
يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا
إلا متاع الغرور)

س ٢ : هل الإيمان باليوم الآخر مختص بأمة محمد صلى الله عليه وسلم فقط، أم أنه عام في كل الشرائع؟

ج ٢ الإيمان بالله واليوم الآخر متفق عليه في الشرائع كلها.
قال تعالى: (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين من آمن
بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون)

س ٣ : ما الحكمة من ثناء الله تعالى على الذين يخافون اليوم الآخر في قوله سبحانه (رجال لا تليهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار؟

ج ٣ أنهم لا يجعلون همهم الدنيا ولكنهم يجعلون همهم الآخرة